مجلة البحوث الاقتصادية والمالية
ISSN: 2352- 9822 / E-ISSN: 2588-1574
المجلد:-09 العدد: 01/ جوان-2022
ص 397 - 414
OEB Univ. Publish. Co.

أسباب الفشل المقاولاتي لدى الشباب المقاول بولاية تبسة

Reasons for entrepreneurial failure among young entrepreneurs in Tebessa

فريد راهم[1] *

[1] مخبر المقاولاتية وإدارة المنظمات، جامعة العربي التبسي–تبسة (الجزائر)،
Rahemfarid@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/05 تاريخ قبول النشر: 2022/05/19 تاريخ النشر: 2022/06/30

الملخص:

مثل الفشل السمة السائدة لأغلب المشاريع المقاولاتية، وبالتالي كانت دراسة أسباب الفشل تلك محطة هامة لفهم محددات نجاح المشاريع المقاولاتية، إنطلاقا من التعلم من تجارب الفشل، وهذه الورقة البحثية تهدف إلى معرفة أسباب الفشل المقاولاتي لدى الشباب المقاول في ولاية تبسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أسباب الفشل المقاولاتي موضوعية، تتراوح بين الأسباب المالية وصعوبات التمويل، ثم الأسباب المتعلقة بإتجاهات السوق والأسعار، وبعدها الأسباب الإدارية والتسويقية وكانت الأسباب الفنية في الأخير، وقد كان إدراك عينة الدراسة للأسباب الشخصية للفشل المقاولاتي ضعيف.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، الفشل المقاولاتي، ولاية تبسة.

تصنيف JEL : L26.

Abstract:

Failure dominanted most entrepreneurial projects, the study of the causes of failure was an important station for understanding the determinants of the success of entrepreneurial projects, based on learning from failure experiences, and this research paper aims to know the causes of entrepreneurial failure among young entrepreneurs in the state of Tebessa.

The study found that the reasons for failure are mostly objective, ranging from financial reasons and financing difficulties, then reasons related to market trends and prices, and then administrative and marketing reasons, And finally the technical reasons, while the personal perception of failure was weak in the study sample.

Keywords: Entrepreneurship, entrepreneurial failure, state of Tebessa.

Jel Classification Codes: L26.

* **المؤلف المرسل:** فريد راهم

1. مقدمة:

تمثل التنمية الوسيلة الرئيسة لتحقيق الإستقرار الإقتصاي ومنه السياسي والإجتماعي، غير أن ذلك يتطلب توليفة متكاملة من الجهود المستدامة، ويعتبر الإهتمام بالموسسات الناشئة والمقاولاتية أهم الطرائق لتحقيق ذلك، لما لها من مرونة وقدرة على تعبئة الموارد. وفي ظل بيئة مفعمة بالتحديات والعراقيل التي تحد من بقاء وإستمرار تلك المؤسسات الناشئة، يحاول المقاول، بإعتباره شخص مغامر يعيش في تلك البيئة، أن يتحدى ويصارع تلك المثبطات المختلفة، حتى ينجح مشروعه.

إن جملة التحديات التي تفرض نفسها على المقاول ومشروعه تكرسها عراقيل متنوعة، من مالية إلى إدارية أو عقارية و أخرى إقتصادية تتعلق بالتسويق والمنافسة وغيرها. كما تبرز عراقيل أخرى أكثر عمق تمتد إلى شخصه وإلى اللاوعي الجمعي المتمظهر في شخصيته، فتكون معالمها بارزة في ثقته بالنفس ودوافعه وقدراته وغيرها. وربما هي أشد أنواع العراقيل وطئة وتأثيرا على نجاح المقاولاتية الشبابية خاصة.

تعتبر ولاية تبسة من المناطق الحدودية البعيدة عن المركز، تعاني نقص التنمية مما سبب بطالة واسعة خاصة لدى الشباب، هذا الأخير الذي يحاول بطرق مختلفة الخروج من البطالة وآثارها المدمرة، فحاول جزء منه ولوج عالم المقاولاتية، من خلال مشاريع متنوعة هدفها البقاء والإستمرار في ظل مناخ إستثماري لا يزال بعيد عن تحقيق الإستثمار، خاصة بالنسبة للمشاريع المقاولاتية.

غير أن منطق نجاح تلك المشاريع يقول ***إن كنت لا تعرف كيف تخسر، فإنك لن تعرف كيف تربح، وإن كنت لا تعرف نلك فعليك أن لا تلعب أبدا***. من هذا المنطلق تمكن هذه الورقة البحثية في تسليط الضوء على العراقيل المختلفة المحددة للفشل المقاولاتي، من خلال مناقشة ومحاولة الاجابة على السؤال الاستشكالي التالي: **ماهي أهم العوامل المؤدية إلى الفشل المقاولاتي لدى الشباب المقاول في ولاية تبسة؟**

فرضيات الدراسة:

- تعتبر العناصر النفسية الذاتية لشخص المقاول (الثقة بالنفس، الدوافع، القدرات، المبادرة، حب الانجاز، المخاطرة) أهم عوامل فشل المقاولاتية في ولاية تبسة.
- تمثل المتغيرات الموضوعية (الفنية، المالية، إدارية وتسويقية، إتجاهات السوق والأسعار) العوامل الرئيسة في فشل المقاولاتية في ولاية تبسة.

أهداف الدراسة: تروم هذه الدراسة فهم ظاهرة الفشل المقاولاتي من منظور المقاولين (رواد الأعمال الشباب في ولاية تبسة) الذين مروا بها. كما تهدف إلى معرفة أثر العوامل الشخصية (الثقة بالنفس، الدوافع، القدرات، المبادرة، حب الانجاز، المخاطرة) للمقاول في الفشل المقاولاتي، بالإضافة إلى تحديد دور العوامل الموضوعية (الفنية، المالية، إدارية وتسويقية، إتجاهات السوق والأسعار) في الفشل المقاولاتي لدى العينة المدروسة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراسة الفشل المقاولاتي من أجل تطوير فهم أكثر شمولية لريادة الأعمال. فالفشل يمكن أن يكون له تأثير على عملية صنع القرار الريادي في المشاريع اللاحقة ويمكن أن يكون تجربة هامة وصعبة على رائد الأعمال أن يمر بها. كما أن فهم أسباب الفشل يمكن أن يحسن إحتمالية النجاح في مساعي ريادة الأعمال اللاحقة؛ – من المهم بنفس القدر فهم تجربة الفشل. وهذه الدراسة تمكن العينة المدروسة من فهم أكبر لأسباب الفشل لمشاريعم ومن ثم محاولة التعلم من هذا الفشل والبحث على الفرصة الثانية؛ كما تتمنح الدراسة لأصحاب القرار رؤية أكثر وضوحا لأسباب الفشل المقاولاتي، حتى تكون تدخلاتها لمساعدة هذه الفئة النشطة إقتصاديا أكثر فاعلية.

منهجية الدراسة: لرصد وقياس أبعاد الفشل المقاولاتي، سيتم الإعتماد على الأسلوب الوصفي، لوصف الظاهرة المدروسة وتصورها عن طريق جمع معلومات من خلال الإستبيان الموجه للعينة المدروسة. وذلك بإستعمال العديد من أدوات وأساليب التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي بإستخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية والمعروف اختصارا بـ SPSS 23.

2 الإطار النظري للدراسة:

1.2 الفشل المقاولاتي:

يمثل الفشل المقاولاتي جزءا هاما في العمليات المقاولاتية، هذه الأخيرة التي تعتبر سيرورة لازمة لتحقيق أهداف المقاولة التي أنشأت من أجلها. ويشير فشل ريادة الأعمال لمشروع جديد إلى إنهاء الشركة بسبب فشل أدائها الفعلي في تحقيق أهدافها. وبشكل أكثر تحديدًا، من منظور مالي، تفشل الشركة عندما تنخفض أرباحها أو ترتفع التكاليف إلى الحد الذي تكون فيه الشركة معسرة وغير قادرة على جذب إقتراض جديد أو تمويل حقوق ملكية، وبالتالي لا يمكنها الإستمرار في العمل في ظل ملكيتها وإدارتها الحالية. (Li1, Huang, & Li1, 2021, pp. 1–2)

ويعرّف الفشل المقاولاتي على أنه ظاهرة نفسية اقتصادية تتميز بدخول الأعمال المقاولاتية في دوامة من ضعف الأداء، وبالتالي دخول المقاول بسبب عدم تحقيق توقعاته في حالة نفسية من الشعور السلبي وعدم القدرة على مواصلة العمل والاحساس بخيبة الأمل. (مزياني، 2020، صفحة 42)

بالإضافة إلى التعريف السابق هناك تعاريف إقتصادية تعالج قياس النجاح أو الفشل إعتمادا على مقدار العائد على رأس المال، وتعد المقاولة فاشلة عند عجزها عن تحقيق عائد مناسب على رأس المال المستثمر والذي يتناسب والمخاطر المتوقعة، ويشير التعريف المالي الى عدم قدرة المقاولة على تسديد ألتزاماتها المستحقة في مواعيدها المقررة. (فلاق، خرشي، و حدو، 2018، صفحة 345)

ويعرف فشل الأعمال بشكل واضح على أنه وقف المشاركة في المقاولاتية بسبب الفشل في الوصول إلى الحد الأدنى للبقاء الاقتصادي الذي حدده رواد الأعمال (أو المؤسسون). كما يرى بعض الباحثين أن الفشل المقاولاتي ظاهرة يمكن أن تتخذ أشكالًا مختلفة. فمثلا قد يشمل عاملين على الأقل، أحدهما العوامل الاقتصادية، مثل: الإفلاس أو التصفية، والآخر متعلق بشخص المقاول. بعبارة أخرى، لا ينطوي الفشل المقاولاتي فقط على مستوى المؤسسة، ولكن أيضًا على المستوى الفردي. (Li1, Huang, & Li1, 2021, p. 2)

من الضروري التمييز بين الفشل وإغلاق الشركة النشطة، والذي قد يشمل الإنهاء الطوعي لأسباب مثل التقاعد أو متابعة مشاريع جديدة أخرى أكثر ربحية أو مثيرة للإهتمام، وغالبا ما ينظر إلى عمليات الإغلاق هذه على أنها مخارج نشطة وليست إخفاقات. ومن المهم عند دراسة ظاهرة الفشل المقاولاتي تغطية الأسباب والحدث والتأثيرات. (Patryca & al, 2021, p. 168)

من خلال التعاريف السابقة يتضح جوهر الفشل المقاولاتي من خلال علاقته المركبة بشخصية المقاول، وما تمثله في السلوكات وأنماط التفكير والدوافع والإتجاهات والعوامل البيئية المتنوعة إقتصادية ومالية وتجارية.

2.2 التعلم من تجارب الفشل المقاولاتي:

من أجل فهم موضوع المقاولاتية، الذي يعتبر سيرورة تمر بمجموعة من المراحل والدوافع التي تختلف من فرد الى أخر ومن زمن إلى أخر، (بوسنة و بن زواي، 2020،

صفحة 16) كان من المهم تبني نهج أكثر شمولية، فبدلا من دراسة عوامل النجاح فقط وجب الذهاب لبحث مسببات الفشل، إذ يعد الفشل أمرا أساسيا لفهم ريادة الأعمال لأنه يمكن أن يكون مصدرا ثريا للتعلم، وخطوة حاسمة نحو تطوير الخبرة المقاولاتية. ومنه تساعد الدراسات حول الفشل كل صانعي القرار والسياسات والمؤسسات التعليمية ومنظمات تمويل المشاريع على فهم وتلبية متطلبات ومطالب المقاولين الحاليين والناشئين بشكل أفضل.

يمثل التعلم التجريبي الجزء الأكثر فاعلية في التعلم المقاولاتي، الذي يتم من خلالها إنشاء المعرفة والخبرة عن طريق تحويل تلك التجربة الفاشلة إلى فرصة ثانية. فالخبرة السابقة يمكن أن توفر لأصحاب المشاريع فرصة لإكتساب معرفة جديدة لزيادة أداء مقاولاتهم، وتحسين مواجهتهم للتحديات والشكوك الجديدة.(Singh, 2011, pp. 15-16)

فما يتعلمه رواد الأعمال من تجربة فشل المشروع، يعتبر حدثا يغير حياة رواد الأعمال، إقتصاديا وإجتماعيا ونفسيا وفسيولوجيا، من خلال لفت الإنتباه إلى مجموعة الصعوبات والتحديات، والتعلم المصاحب لتجربة فشل المشروع، وما يستتبعه من نتائج فيما يتعلق بفهم أفضل للذات، والأسباب الكامنة وراء فشل مشاريعهم، والتعلم عن الشبكات والعلاقات، والتعلم عن كيفية القيام بإدارة المشاريع بشكل أفضل. (Atsan, 2016, p. 437)

تمثل معالم الفرصة الثانية تطبيق لمخرجات التعلم المقاولاتي من تجربة الفشل، وتشير كثير من الدراسات أن النية للعودة للنشاط المقاولاتي بعد الفشل موجودة لدى رواد الأعمال، وأن التجربة السلبية لا تغير من الرغبة في متابعة مغامرة المقاول، فالتعلم من التجربة يشجع المقاولين على الخوض في فرصة ثانية، وهوما يستلزم توفر المرونة لدى المقاول مما يمنحه دينامية المواصلة، وبالتالي ترسيخ ثقافة التعلم من الفشل أو بيداغوجيا الفشل، وذلك بتنمية المهارات الخاصة وتفعيل روح المبادرة. (عباز و كيلاني، 2021، صفحة 516)

إن المعادلة الرئيسة للمقاولاتية تتراوح بين النجاح والفشل، هذا الأخير الذي كثيرا ما كان محطة للنجاح، إذا أحسن التعلم منه، ففي كل أزمة هناك فرصة، والفشل كان أفضل

شيئ حدث لستيف جوبز، كما قال، عندما وضع شركة آبل في أفضل حال على الإطلاق بعد أن طرد منها لفشله.

3.2 أهم أسباب الفشل المقاولاتي:

المقاولاتية ظاهرة مركبة، والفشل جزء من هذه الظاهرة، وبالتالي من المهم دراستها من مختلف الزوايا، بغية تحديد متكامل لتلك المحددات التي تتحكم في بقاء وإستمرار المشروع المقاولاتي، وذلك إنطلاقا من دراستها وفق مدخل سلوكي وإقتصادي ونشاطي، وكل هذا من أجل تجنب تلك المخاطر أو التقليل منها. فالمنطق الأساسي هو أن فهم سبب فشل الشركات يمكن أن يقلل من إحتمالات الفشل في المستقبل. ويعد تحديد الأسباب أمرًا مهمًا لأن حالات الفشل المقاولاتي العالية تؤثر سلبًا على الاقتصاد الوطني، ومعدل التوظيف، ويمكن أن تؤدي أيضًا إلى عواقب سلبية على الأفراد، ويساهم تحديد أسباب الفشل المقاولاتي في تعزيز التعلم، ويمكن تحديد تلك الأسباب في ستة فئات كما يلي: (Singh, 2011, pp. 19-24)

– المشاكل المالية التي تشمل عدم كفاية رأس مال الشركات الناشئة، وقيود السيولة وقضايا إدارة الديون باعتبارها قضايا مالية رئيسية تؤدي إلى فشل مؤكد. كما أن الإستهانة بالمتطلبات المالية، وعدم وجود أهداف وخطط مالية محددة ومسك الدفاتر، وعدم وجود خطة طوارئ للتنفيذ في الصعوبات المالية، وضعف العلاقات مع أصحاب رؤوس الأموال. هي أحد الأسباب المالية للفشل.

– المشاكل مع الموظفين والعملاء التي تؤدي إلى فشل المشروع، يعتبر السلوك السلبي للموظفون وإفتقارهم للخبرة والمهارة، وعدم الأمانة، وقلة الإنضباط من أسباب فشل المشروع. كما تمثل المشكلات المتعلقة بالعميل كعدم الثقة في الشركة أو منتجاتها وخدماتها، والتأخير في المدفوعات للشركة، بالإضافة الى فشل الشركة في التركيز على عملائها، ونقص في عملاء. أهم مسببات الفشل المقاولاتي.

– نقص أو عدم كفاية تخطيط الأعمال. وعدم وجود أهداف عمل محددة. إذ يمكن التخطيط وصياغة الإستراتيجية من تقليل إحتمالات الفشل المقاولاتي.

– نقص خبرة المديرين والمالكين، تعتبر المعرفة غير الكافية وعدم وجود تدريب مناسب، وضعف القدرات والخبرات الإدارية مثل: إساءة إستخدام الثقة والسلطة، وعدم القدرة على خلق الوضوح والتوازن داخل الفريق، وعدم القدرة على التكيف في الأزمات، والقرارات غير

الدقيقة، وعدم القدرة على الحفاظ على علاقات جيدة مع أصحاب المصلحة من أسباب الفشل المقاولاتي. كما أن امتلاك مهارات وظيفية في مجالات التسويق والعمليات والتمويل والموارد البشرية و/أو المهارات الشخصية مثل القدرة على تحديد نقاط الضعف والقوة الخاصة بالفرد وغيرها من المهارات القيادية تساعد في تقليل فرص الفشل المقاولاتي.

– يتركز السبب الخامس للفشل حول القضايا المتعلقة بالمنتج أو الخدمة التي تقدمها الشركة. يمكن أن تؤدي المشكلات المتعلقة بجودة المنتج أو الخدمة إلى إخراج الشركة من السوق. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن للمشكلات المتعلقة بتصميم المنتج / الخدمة، وتوقيت إطلاق المنتج / الخدمة، وأساليب التوزيع أو البيع غير المناسبة، والإعتماد المفرط على أنواع معينة من العملاء، بالإضافة إلى الفشل في تحديد مكان السوق المناسب للمنتج أو الخدمة، كل ذلك يؤدي إلى الفشل المقاولاتي.

– يمكن أن تؤدي تحديات البيئية الخارجية إلى الفشل المقاولاتي بشكل عام، أي أن تأثيرها يكون على كل المشاريع، كظروف السوق السيئة، ضعف النمو، وضع الإقتصاد العام، الثقافة الإجتماعية السلبية، السياسات الحكومية، ضعف مشاركة المعلومات من قبل الحكومة، البيروقراطية، التكتيكات غير الأخلاقية التي يستخدمها المنافسون، وجود المنافسون الأكبر و/ أو الأجانب ذوو المزايا الكبيرة. والأحداث المفاجئة الكارثية.

وسوف يتم التركيز في هذه الدراسة على كل من الأسباب التالية: (فلاق، خرشي، و حدو، 2018، صفحة 345)

- أسباب مالية: التعثر المالي لعدم القدرة على سداد القروض، صعوبة الحصول على تمويل رسمي لزيادة رأس المال المشروع، عدم القدرة على زيادة رأس المال الحالي بالطرق الشخصية.
- أسباب فنية: عدم القدرة على إستخدام تكنولوجيا الإنتاج الحديثة، عدم القدرة على إستخدام تكنولوجيا المعلومات، عدم توافر المهارات الفنية المناسبة لدى العمالة بالمشروع.
- أسباب إدارية وتسويقية: عدم توافر المهارات الإدارية لدى العاملين بالمشروع، نقص الخبرات التسويقية، عدم توافر مندوبي البيع المهرة.
- إتجاهات السوق والأسعار: شدة المنافسة في السوق، إرتفاع أسعار المواد الخام ومستلزمات الإنتاج، إرتفاع تكاليف النقل والمناولة.

- أسباب شخصية: الثقة بالنفس، الدوافع، القدرات، المبادرة، حب الإنجاز، المخاطرة. (مزياني، 2020، صفحة 42)

3. الاطار التطبيقي للدراسة:

1.3 منهجية الدراسة وإجراءاتها:

– **مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في أصحاب المقاولات في ولاية تبسة (رواد الأعمال)، ونتيجة لعدم القدرة على مسح هذا المجتمع تم تحديد عينة من المقاولين الشباب لولاية تبسة، فقد قام الباحث بتوزيع 105 إستمارة على العينة المنتقاة. ولجمع البيانات تم مقابلة وإستعادة 81 إستمارة.

– **متغيرات الدراسة الأساسية:** تتكون متغيرات الدراسة من محورين أساسين، الأول يقيس أسباب الفشل الموضوعية من خلال أربعة أبعاد، تتمثل في البعد المالي والبعد الفني والبعد الإداري والتسويقي وبعد اتجاهات السوق والأسعار ووالمحور الثاني يقيس الأسباب الشخصية من خلال ستة أبعاد هي: الثقة بالنفس، الدوافع، القدرات، المبادرة، حب الإنجاز، المخاطرة.

وقد تم إستخدام مقياس [ليكرت] المتدرج ذي النقاط الخمس لقياس العبارات السابقة بحيث تم إعطاء 5 علامات للإختيار موافق تماما و4 علامات للإختيار موافق؛ و3علامات للإختيار غير متأكد؛ إعطاء علامتان واحدة للإختيار غير موافق تماما وإعطاء علامة واحدة للإختيار غير موافق. فتكون مجالات الإجابات من خلال المتوسطات الحسابية المناسبة لكل خلية كما يلي:

الإتجاه السلبي إذا كان المتوسط الحسابي يقع في [1.80−2.59]؛

الإتجاه المحايد إذا كان المتوسط الحسابي يقع في [2.60 −3.39]؛

الإتجاه الإيجابي إذا كان المتوسط الحسابي يقع في [3.40− 4.20].

– **ثبات أداة الدراسة:** نظرا لصعوبة إعادة تطبيق الإختبار على العينة التجريبية، لعدم إمكانية الحصول على كامل أفراد العينة مرة أخرى، لذلك تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وكان ذلك حسب الجدول التالي:

الجدول 1: معاملات الثبات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة

المحاور	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الأسباب الموضوعية	0.81
الأسباب الشخصية	0.79
أسباب الفشل المقاولاتي	0.87

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

وبالرجوع إلى النتائج الموضحة بالجدول 1 نجد أن المقياس يتسم بثبات مرتفع لكل المحاور.

– **الأدوات الإحصائية المستخدمة:** سيتم إستخدام المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري. كما يستخدم إختبار (ت) T لتوضيح مستوى الإجابات إنطلاقا من إختبار فرضية تقوم في الأساس على مقارنة متوسط المحور مع المتوسط المعياري، لتحديد ما إذا كان المتوسط المحسوب أعلى من المتوسط المعياري بشكل دال إحصائيا أم لا. ونظرا لكون فقرات الدراسة قد تم قياسها على مقياس ليكارت الخماسي، فيكون المتوسط المعياري هو 3، ناتج من (1+2+3+4+5)/5=3.

2.3 التحليل الوصفي لمحاور الدراسة:

سيتم قياس مستوى الفشل المقاولاتي تبعا لوجهات نظر العينة المدروسة عن طريق محوري الأسباب الموضوعية والأسباب الشخصية.

1.2.3 قياس محور الأبعاد الموضوعية: من خلال هذا المحور يتم قياس الأبعاد المكونة له عن طريق العبارات المناسبة. وفيما يلي وصف تفصيلي لإستجابات العينة.

– **البعد الأول، الأسباب المالية:** سيتم قياس هذا البعد من خلال المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للعبارات.

الجدول 2: نتائج إجابات العينة حول بنود الأسباب المالية

	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الاتجاه
1	يعاني مشروعي من تعثر مالي لعدم القدرة على سداد القروض	3.79	1.171	إيجابي
2	هناك صعوبة في الحصول على تمويل رسمي لزيادة رأس المال المشروع	3.85	0.924	إيجابي
3	ليس لدي القدرة على زيادة رأس المال الحالي بالطرق الشخصية	3.96	1.203	إيجابي
الأسباب المالية		3.86	1.11	إيجابي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

يتضح من الجدول 2 أن وجهة نظر العينة من خلال بعد الأسباب المالية الذي كان إيجابيا حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد 3.86 ينتمي للمجال [3.40– 4.20]، دالا على إتجاه إيجابي للموافقة، وإنحراف معياري يساوي 1.11.

وهذا يعني أن جوانب التمويل مهمة لبدأ المشروع المقاولاتي، وأيضا لإستمراره، وهو ما يفتقده المناخ التمويلي بولاية تبسة والجزائر عموما، لضعف مؤسسات التمويل، وعدم تنوعها، وقلة وجود البدائل.

– **البعد الثاني، الأسباب الفنية:** لمعرفة درجات الإجابة تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لفقرات البعد وفق الجدول الموالي:

الجدول 3: نتائج إجابات العينة حول بنود الأسباب الفنية

	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
4	لا توجد لدي القدرة على إستخدام تكنولوجيا الإنتاج الحديثة	3.33	1.05	محايد
5	لا مقدرة لنا على استخدام تكنولوجيا المعلومات	3.40	1.14	إيجابي
6	عدم توافر المهارات الفنية المناسبة لدى العمالة بالمشروع	3.36	1.09	محايد
الأسباب الفنية		3.36	1.1	محايد

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

يتبين من الجدول 3 أن وجهة نظر العينة من خلال بعد الأسباب الفنية كان محايدا، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد 3.36 ينتمي للمجال [2.60 –3.39]، دالا على إتجاه محايد للموافقة، وانحراف معياري يساوي 1.1.

عموما يتضح أن المتوسط الحسابي قريب من المجال الإيجابي، وهو ما يعني عدم تحكم العينة في التكنولوجيا بشكل جيد، وخاصة ما تملكه من أهمية في التسويق الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19. وأيضا ما تمثله التكنولوجيا والرقمنة كلاعب أساسي لنجاح الشركات الناشئة والمقاولاتية، والتي تعتبر بديل عن كثافة رأس المال.

– **البعد الثالث، الأسباب الإدارية والتسويقية:** سيتم قياس هذا البعد من خلال المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للعبارات.

الجدول 4: نتائج إجابات العينة حول بنود الأسباب الادارية والتسويقية

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإتجاه
7	عدم توافر المهارات الإدارية لدى العاملين بالمشروع	3.66	1.31	إيجابي
8	لدينا نقص في الخبرات التسويقية	3.62	0.99	إيجابي
9	عدم توافر مندوبي البيع المهرة	3.52	1.20	إيجابي
الأسباب الإدارية والتسويقية		3.6	1.67	إيجابي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

من الجدول 4 وجد أن إجابات العينة للعبارات المكونة لبعد الأسباب الإدارية والتسويقية كان إيجابيا، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد 3.6 ينتمي للمجال [3.40–4.20]، دالا على إتجاه إيجابي للموافقة، وإنحراف معياري يساوي 1.67.

إن ضعف الجوانب الإدارية والتسويقية لها دور كبير في فشل المشروع المقاولاتي، وهو ما يمكن ملاحظته لدى الشباب المقاول في ولاية تبسة، من خلال العينة المدروسة، ومرد ذلك نقص التكوين الإداري والتسويقي الداعم لمهاراتهم، وضعف المرافقة الجادة من الهيئات الداعمة.

– **البعد الرابع، أسباب إتجاهات السوق والأسعار:** سيتم قياس هذا البعد من خلال المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للعبارات.

الجدول 5: نتائج إجابات العينة حول بنود أسباب اتجاهات السوق والاسعار

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
10	يعاني مشروعنا من شدة المنافسة في السوق	3.69	1.12	إيجابي
11	هناك إرتفاع في أسعار المواد الخام ومستلزمات الإنتاج	3.74	1.141	إيجابي
12	نعاني من إرتفاع تكاليف النقل والمناولة	3.61	1.09	إيجابي
أسباب إتجاهات السوق والأسعار		3.77	1.12	إيجابي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

يلاحظ من خلال الجدول 5 أن إجابات العينة لفقرات بعد أسباب إتجاهات السوق والأسعار كان إيجابيا، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد 3.77 ينتمي للمجال [3.40-4.20]، دالا على إتجاه إيجابي للموافقة، وإنحراف معياري يساوي 1.12.

وبالتالي كان لزاما البحث عن طرائق تحسين تنافسية هذه المشاريع المقاولاتية، من خلال دعم نقل وتسويق منتجاتها على الأقل، لأن حمايتها من منافسة الشركات الكبيرة والمنتجات الأجنبية المنافسة ضروري، خاصة في المراحل الأولى للمشروع.

2.2.3 قياس محور الأسباب الشخصية: من خلال هذا المحور يتم قياس الأبعاد المكونة له عن طريق العبارات المناسبة. وفيما يلي وصف تفصيلي لإستجابات العينة.

- **البعد الأول، الأسباب المتعلقة بالثقة بالنفس:** سيتم قياس هذا البعد من خلال المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للعبارات.

الجدول 6: نتائج إجابات العينة حول بنود أسباب المتعلقة بالثقة بالنفس

	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
13	لا أحرص على وضع الحلول للمشكلات التي تعترض مشروعي	2.69	1.22	محايد
14	لا أصر على مواجهة التحديات	2.39	1.15	سلبي
15	لا اتمسك برايي وافكاري ولا أتخذ القرارات في حينها	2.77	1.051	محايد
الأسباب المتعلقة بالثقة بالنفس		2.61	1.14	محايد

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

يتبين من خلال الجدول 6 أن إجابات العينة لفقرات بعد الأسباب المتعلقة بالثقة بالنفس كان محايدا، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد 2.61 ينتمي للمجال [2.60-3.39]، دالا على إتجاه محايدا للموافقة، ولكن قريب من الحدود السلبية.

- **البعد الثاني، الأسباب المتعلقة بالدوافع:** سيتم قياس هذا البعد من خلال المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للعبارات.

الجدول 7: نتائج إجابات العينة حول بنود أسباب المتعلقة بالدوافع

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
16	لم أنشأ موسستي رغبة في تحقيق شخصيتي	2.65	1.27	محايد
17	لا أحب القيام بالأعمال المقاولاتية ولا أبذل كل جهدي لنجاح أعمالي	2.19	1.30	سلبي
18	ليست لديا دوافع قوية للاستمرار في العمل المقاولاتي	2.54	1.17	سلبي
	الأسباب المتعلقة بالدوافع	2.46	1.25	سلبي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

بالعودة إلى الجدول 7 يتضح أن إجابات العينة لفقرات بعد الأسباب المتعلقة بالدوافع كان سلبيا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد 2.46 ينتمي للمجال [1.80-2.59]، دالا على اتجاه سلبي للموافقة، وانحراف معياري يساوي 1.25.

- **البعد الثالث، الأسباب المتعلقة بالمبادرة :** سيتم قياس هذا البعد من خلال المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للعبارات .

الجدول 8: نتائج إجابات العينة حول بنود الأسباب المتعلقة بالمبادرة

	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
19	لا أسعى الى إستثمار الفرص الجديدة	3.01	1.13	محايد
20	لا أعمل على بناء تصور مستقبلي لمشروعي	2.59	1.23	سلبي
21	ليست لديا علاقات مع زملائي المقاولين لتطوير مشاريع جديدة	3.21	1.20	محايد
	الأسباب المتعلقة بالمبادرة	2.93	1.18	محايد

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

من الجدول 8 وجد أن إجابات العينة للعبارات المكونة لبعد الاسباب المتعلقة بالمبادرة كان محايدا، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد 2.93 ينتمي للمجال [3.39- 2.60]، دالا على إتجاه محايد للموافقة، وانحراف معياري يساوي 1.18.

- **البعد الرابع، الأسباب المتعلقة بالقدرات:** سيتم قياس هذا البعد من خلال المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للعبارات.

الجدول 9: نتائج إجابات العينة حول بنود الأسباب المتعلقة بالقدرات

	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
22	ليست لديا المهارة الكافية لادارة مشروعي المقاولاتي	2.63	0.912	محايد
23	لا أتعلم من تجاربي ولا من تجارب الاخرين	2.71	1.02	محايد
24	لا أمتلك قدرة على مواجهة الصعاب في سبيل بقاء وإستمرار مشروعي	2.58	1.16	محايد
	الأسباب المتعلقة بالقدرات	2.64	1.03	محايد

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

المتتبع للجدول 9 يلاحظ أن وجهة نظر العينة من خلال بعد الأسباب المتعلقة بالقدرات كان محايدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد 2.64 ينتمي للمجال [3.39- 2.60]، دالا على إتجاه محايد للموافقة ، وإنحراف معياري يساوي 1.03.

- **البعد الخامس، الأسباب المتعلقة بحب الانجاز:** سيتم قياس هذا البعد من خلال المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للعبارات.

الجدول 10: نتائج إجابات العينة حول بنود الأسباب المتعلقة بحب الإنجاز

	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
25	ليست لديا القدرة على تنفيذ الأفكار على أرض الواقع	2.95	1.202	محايد
26	لا أفضل الأعمال الصعبة التي تحتاج الى مؤهلات عالية	2.81	1.15	محايد
27	لا يوجد لديا الإستعداد لتقديم تضحيات مقابل ما سأحصل عليه من عوائد مستقبلا	2.75	0.954	محايد
	الأسباب المتعلقة بحب الإنجاز	2.83	1.11	محايد

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

من خلال الجدول 10 يتبين أن إجابات العينة للعبارات المكونة لبعد الاسباب المتعلقة بحب الإنجاز كان محايدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد 2.83 ينتمي للمجال [2.60 –3.39]، دالا على إتجاه محايد للموافقة، وإنحراف معياري يساوي 1.11.

– **البعد السادس، الأسباب المتعلقة بالمخاطرة:** سيتم قياس هذا البعد من خلال المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للعبارات.

الجدول 11: نتائج إجابات العينة حول بنود الأسباب المتعلقة بالمخاطرة

	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
28	لا أحب التحديات ولا أعمل على إستغلال الفرص	2.81	1.211	محايد
29	لا أسعى الى المغامرة في أعمال غير واضحة النتائج	3.11	1.13	محايد
30	لا أتخذ قرارات جريئة في حالة عدم التأكد المحيطة بمشروعي	3.24	1.06	محايد
	الأسباب المتعلقة بالمخاطرة	3.05	1.13	محايد

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

يلاحظ من خلال الجدول 11 أن إجابات العينة لفقرات بعد الأسباب المتعلقة بالمخاطرة كان محايدا، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد 3.05 ينتمي للمجال [–3.39 2.60]، دالا على إتجاه محايد للموافقة، وإنحراف معياري يساوي 1.13.

3.2.3 إختبار فرضيات الدراسة:

أولا، إختبار الفرضية الأولى: والتي تنص على: تعتبر العناصر النفسية الذاتية لشخص المقاول (الثقة بالنفس، الدوافع، القدرات، المبادرة، حب الانجاز، المخاطرة) أهم عوامل فشل المقاولاتية في ولاية تبسة. سيتم إختبار صحة هذه الفرضية من خلال حساب إختبار (T) للعينة الواحدة المعززة بالمتوسط الحسابي وفق الجدول أدناه.

الجدول 12: المتوسط الحسابي و T test للأسباب االشخصية

المحور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(T)	مستوى الدلالة	الإتجاه
الأسباب الشخصية	2.76	1.39	1.08	0.31	محايد

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

يتبين من الجدول 12 أن محور الأسباب الشخصية قد بلغ متوسطها الحسابي 2.76، الدال على إتجاه محايد لإنتمائه للمجال [2.60 –3.39] وانحراف معياري 1.39، وقد كانت قيمة (T) المحسوبة غير دالة إحصائيا. وبالتالي ترفض الفرضية الأولى.

ثانيا، إختبار الفرضية الثانية: والتي تنص على: تمثل المتغيرات الموضوعية (الفنية، المالية، إدارية وتسويقية، إتجاهات السوق والأسعار) العوامل الرئيسة في فشل المقاولاتية في ولاية تبسة. سيتم اختبار صحة هذه الفرضية من خلال حساب إختبار (T) للعينة الواحدة المعززة بالمتوسط الحسابي وفق الجدول التالي.

الجدول 13: المتوسط الحسابي و T test للأسباب الموضوعية

المحور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(T)	مستوى الدلالة	الإتجاه
الأسباب الموضوعية	3.66	1.23	0.88	0.02	إيجابي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

عند الرجوع للجدول 13 يتبين أن المتوسط الحسابي للأسباب الموضوعية ينتمي للمجال الإيجابي، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد 3.66 ينتمي للمجال [3.40–4.20]، دالا على إتجاه إيجابي للموافقة، وإنحراف معياري يساوي 1.23، وقد كانت قيمة (T) المحسوبة دالة إحصائيا. ومنه تقبل الفرضية الثانية.

4. خاتمة:

من خلال التحليل الوصفي لمحوري الدراسة وأبعادها وأيضا العبارات المكونة لكل بعد، تبين، وفقا لمعطيات وإجابات أصحاب المقاولات أو رواد الأعمال الشباب بولاية تبسة، أن الأسباب الموضوعية للفشل المقاولاتي كانت في مقدمة إدراكهم لأسباب الفشل، وقد حظيت الأسباب المالية وصعوبات التمويل بمقدمة تلك الأسباب التي كان أساسها عدم قدرت المقاولين على زيادة رأسمال مؤسستهم من أموالهم الشخصية أو بطرق أخرى غير رسمية كالتسليف من عند الأقرباء أو الأصدقاء، تلى ذلك صعوبة الحصول على تمويل إضافي من البنوك والمؤسسات المساندة والداعمة للمقاولاتية ومع غياب المصارف

الاسلامية وبدائل التمويل المصرفي، ثم كان عدم القدرة على السداد والتعثر المالي للمشروع السبب الأخير في الأسباب المالية.

وتلت الأسباب المالية تلك الأسباب المتعلقة بإتجاهات السوق والأسعار، خاصة مع الإرتفاع المستمر في أسعار المواد الخام ومستلزمات الإنتاج (المدخلات)، بالإضافة إلى شدة المنافسة من المنتجات المستوردة وضعف منافستها وقلة حماية المنتج المحلي، وأخيرا إرتفاع تكاليف النقل والمناولة.

وجاء في المرتبة الثالثة الأسباب الإدارية والتسويقية حيث تمثلت في نقص الخبرة والمهارة الإدارية للموارد البشرية بالمشروع وقلة الخبرات التسويقية، بالإضافة الى عدم توفر مندوبي بيع بشكل كافي.

والأسباب الفنية كانت في أخر أسباب الفشل الموضوعية، لضعف القدرة على إستخدام التكنولوجيا الحديثة لعدم توفر المهارات الفنية المناسبة على إستخدام تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الانتاج، خاصة أن توجهات السوق تركز على المنتجات كثيفة المعرفة والإقتصاد المنافس يعتمد بصورة كبيرة على إقتصاد المعرفة (المنتجات الدقيقة، التسويق الالكتروني والرقمي....)

وبالنسبة للأسباب الشخصية للفشل المقاولاتي، فقد كان إدراك عينة الدراسة لها ضعيف، وهذا يعني أن المقاولين يعتقدون أن أسباب الفشل ليست كامنة فيهم بل في البيئة المحيطة بهم والصعوبات الخارجة عن شخصهم، وأن تلك البيئة لا تمنح لهم فرصة ثانية للإستمرار في مشاريعهم ومواجهة تلك التحديات، بل أنها تعد عوائق حقيقة لنجاح مشاريعهم الناشئة، التي تحتاج دعم مضاعف.

رغم أن إدراك العينة للفشل المقاولاتي كان لصالح الأسباب الموضوعية، إلا أن التفاعل بين تلك الأسباب والأسباب التي تركز على الجوانب النفسية، من دوافع وقدرات وإنجاز وإتجاهات وثقة بالنفس ومخاطرة وغيرها، هي التوليفة التي يتحدد عندها الفشل، وتجاوز هذا الأخير إلى معادلة النجاح بالتعلم من تجارب الفشل، وتحقيق الفرصة الثانية يستلزم توافر سمات شخصية ومعرفية متفاعلة مع تحديات المتغيرات البيئية (الموضوعية)، ذلك أن الفرص تحتاج الى صناعة.

5. قائمة المراجع:

Klimas, Patrycja ،Et Al, (2021) , Entrepreneurial Failure: A Synthesis And Conceptual Framework Of Its Effects, European Management Review,18 , 167-182.

Li, Jing. Huang, Jiangyu and Li, Jianhong,(2021) , Overview Of Entrepreneurial Failure: From An Attributional .Journal Of Investment And Management(1) 10 ,1-7.

Nuray, Atsan, .(2016) .Failure Experiences Of Entrepreneurs: Causes And Learning .Procedia - Social And Behavioral Sciences (235) , 435-442.

Smita, Singh, (2011) .Experiencing And Learning From Entrepreneurial Failure .Doctor Of Philosophy in Entrepreneurship, The University of Waikato, Waikato.

بوسنة، محمد رضا، وبن زواي محمد الشريف، (2020)، تحليل محددات النية المقاولاتية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة أم البواقي، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 7 (2)، 13-33.

عباز، زهية وكيلاني، صونية. (2021)، الفشل المقاولاتي: المساحة المثيرة للنقاش. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 10 (1)، 506-521.

فلاق محمد، خرشي اسحاق وحدو سميرة احلام، (2018)، تحليل العلاقة السببية بين مدى توافر المهارات التسييرية وفشل المقاولات المصغرة دراسة حالة المقاولات العاملة بولاية الشلف، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي (03)، 343-352.

مزياني، طاهر، (2020)، دراسة نفسية لمحددات نجاح او فشل مقاولي المؤسسات الصغيرة بالجزائر- حالة ولاية بجاية، مجلة المرشد، 10 (1)، 37-51.